

أ. منصور عمر العتيري  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

---

الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته  
ببعض المتغيرات.

أ. منصور عمر العتيري      أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش

#### المقدمة:

تعد ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة انسانية عامة وشائعة في كثير من المجتمعات منها دول العالم الثالث بسبب ازمة الانسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة بين التقدم الذي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي بمعدل بطيء، ولم تكن التغيرات التي صاحبت هذا التطور ايجابية كلها، بل كان لها أيضا العديد من السلبيات وخاصة في دول العالم النامية التي اصابتها عدوى التغيير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات، وقد نجم عن ذلك العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية والدينية والنفسية وأبرزها المشكلات النفسية التي ربما كان من اهم مظاهرها وأكثرها شيوعا القلق والتوتر والاكتئاب النفسي والتمرد، وصراعات الداخلية للفرد والخارجية بينه وبين الآخرين حيث تزايدت مشاعر الاغتراب وتعددت نتيجة لطبيعة الحياة التي يعيشها الانسان المتسم بالتناقضات والتغيرات المتلاحقة. (1)

ليس غريبا اذا، أن يصبح الاغتراب موضوعا مهما في الثقافة الحديثة، أي منذ أعلن هيغل أن الإنسان عاجزا في علاقاته مع نفسه ومجتمعه والمؤسسات التي ينتمي إليها، بل بالإضافة إلى هيغل أصبح الاغتراب موضوعا مهما عند كل من ماركس ونيشته وكر كيغارد وهيدغر، فانشغل هؤلاء بموضوعات الفراغ والعجز والقلق والرفض واللامعنى والتمرد والانفصال أو العزلة، ولم تسلم من هذا الانتشار أعمال فيبر وفرويد ويونغ ودوركايم وعدد كبير ممن أسسوا الثقافة الحديثة ، وعلى الرغم من تزايد مثل هذه الاهتمامات، فان مفهوم الاغتراب ما يزال غامضا، ونادرا ما يتفق الباحثون على تحديده (2) .

وترى هورني الاغتراب على انه هو شكل من اشكال التعبير الانساني للمعاناة الناتجة عن الشعور بالانفصال عن الذات وفقدان الاحساس بها وانفصاله عن رغباته ومعتقداته وهو

مجلة كلية الآداب العدد التاسع والعشرون 223 الجزء الثاني يونيو 2020م

أ. منصور عمر العتيري  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

فقدان الاحساس بالوجود الفعال وتصف هورني الاغتراب عن الذات اغتراب اول يتمثل في عجز الفرد عن هويته التي تؤدي الى ان يحيا الفرد الحياة من نسج تصوره، وفقدان الاهتمام بالحياة وليس في وسعه أن يتخذ قراراته، لأنه لا يعرف ما الذي يريد تحقيقه، ويعيش في حالة من اللاواقعية، وتذكر هورني الاغتراب الثاني هو اغتراب الانسان عن الذات الحقيقية وهو اغتراب عن المركز الأكثر حيوية لذواتنا وهنا تصبح الذات منفية مقضي عليها محاصرة محبطة<sup>(3)</sup>

وعرفه آخرون هو حالة نفسية يشعر خلالها الفرد بالغبية، وبانفصاله عن ذاته وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته ويتبين ذلك من خلال احساس الفرد بعدم الفعالية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، والثقافة من جهة أخرى، حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة، والشعور بالأهداف واللامعنى واللامعيارية والتنشؤ وفقدان القوة والعزلة الاجتماعية والتمرد والاغتراب عن الذات، فضلا عن الشعور بانعدام الأمن<sup>(4)</sup>.

ان المؤسسات التربوية كثيرا ما تكون اداة سلاح ذو حدين ازاء الاغتراب اما ان تكون اداة لتعميق الاغتراب لدى الطلبة واما ان تكون وسيلة لتكيفة مع انفسهم او مع مجتمعاتهم فالنظام التعليمي لا يمكن ان يكون محايدا فهو اما ان يكون عاملا من عوامل البناء للفرد وللمجتمع. او معول هدم لهما فبالرغم من ان التعليم والقهر اساسا عاملان متضادان يبطل احدهما الاخر<sup>(5)</sup>،

إلا ان التعليم يسهم احيانا تعميق الاغتراب حيث يدفع الكثير من الطلاب الى دوائر التسلط والضياع والعزلة وفقدان الهوية والانفصال عن الذات والمجتمع<sup>(6)</sup>.

وفي احيانا اخرى يؤدي النظام التعليمي عملا بناء ويجابيا يقوم من خلاله بتنمية شخصية الفرد بشكل كامل وشامل ومتوازن، ويقوي ثقته بنفسه، ويدعم قدراته، ويزيد من ارتباطه بمجمعه وانتمائه له، ويعزز معايير المجتمع، ويكون اداة للتحرير والاستقلال والتماسك الاجتماعي والوحدة.، تعزيز التنمية والذات والثقافة<sup>(7)</sup>.

### مشكلة البحث:

في إطار ما تشهده البلاد من حروب وعدم استقرار انعكست بشكل مباشر على الحالة النفسية للأفراد في المجتمع بشكل عام، والطلبة في المؤسسات التعليمية بشكل خاص، حيث أصبح الطلبة يعيشون في عالمين متناقضين الأول ما كان يشعر به الطالب من أمن واستقرار وطمأنينة رغم نقص بعض الامور، والعالم الثاني عالم مختلف تماما يشعر فيه كأنه يعيش غريب نتيجة عدم الاستقرار وعدم توفر الامن، وبسبب كل هذه العوامل تأثرت شخصية المتعلم وأصبح يعيش وكأنه مغترب داخل مجتمعه عامة والمؤسسة التعليمية خاصة، وأصبحت هذه الظاهرة متفاقمة تزداد يوما بعد يوم في ظل الظروف الراهنة.

إن أساليب التنشئة الاجتماعية التسلطية الاعتبارية تؤدي الى هدم الشخصية الانسانية واغترابها، وعلى خلاف ذلك تعمل التنشئة الاجتماعية المعتدلة والديمقراطية التي تنطلق من معطيات التجربة الانسانية العلمية في التربية على بناء الشخصيات الانسانية المتكاملة<sup>(8)</sup> وبصورة عامة يمكن القول ان اساليب التنشئة الاجتماعية التي تعتمد على الاسراف في استخدام الشدة او التساهل، تؤدي إلى بناء شخصيات اغترابية ضعيفة وغير متكاملة وكلما اتجهت هذه الاساليب نحو اعتماد المنطق العلمي في التنشئة الاجتماعية كانت أكثر قدرة على بناء شخصيات سليمة متكاملة<sup>(9)</sup>.

وزادت هذه الظاهرة لدى طلبة الجامعة باعتبارهم يقع على عاتقهم العب الاكبر في تطور المجتمع في شتى الميادين والمجالات، ولكن عندما يجدون أنفسهم في بيئة مليئة بالضغوطات والمشاكل والصراعات اليومية، هذا قد يمهد هذا الي الشعور بالاغتراب لديهم لاقتناعهم بعدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم وآمالهم .

وباعتبار الطلبة أكثر فئة اكتساب للقيم والمفاهيم، من خلال تفاعلهم في الحياة اليومية، داخل مؤسساتهم التعليمية، فإنهم من بين الشباب الذين تؤثر عليهم الظروف السابقة وتؤثر في بناء شخصيتهم وعلى توافقهم وتكيفهم وهذا ما أكدت عليه (سماح زهران ان الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة بالنفس ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع)<sup>(10)</sup>.

أ. منصور عمر العتيري  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

ومن هنا يمكن القول أن توافق الطلبة وشعورهم بالانتماء للمؤسسة التي يدرسون فيها يتوقف على ما توفره البيئة الجامعية من متطلبات يحتاجونها هؤلاء الطلبة، ومن أهم الأمور التي تؤثر سلباً على الطالب الجامعي وتؤثر على عدم انسجامه ما يسمى بالتعليم القهري حيث يتحول الطالب من خلاله الى انسان مهمش وضائع، ويصبح غير قادر على التفكير الناقد وذو ارادة مسلوية .

ومن هنا تبرز أهمية التعلم وأهمية الجانب التربوي من حيث الاهداف والمناهج، وطرق التدريس، ووسائل التقويم، لان كل هذه العوامل قد تؤثر بالإيجاب او السلب على تكيف الطلبة مع أنفسهم ومع مجتمعهم . (11)

ومما سبق يتضح لنا أنه كلما توفرت بيئة جامعية التالية: ع رغبات واحتياجات وقدرات الطالب الجامعي وتتوافق مع امكانياته واستعداداته، وكانت حاضنة له كلما ساعدت على زيادة توافقه وتكيفه مع نفسه وجامعته ومجتمعه .

**وبناء عليه تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:**

ما علاقة الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية ببعض

المتغيرات ؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير النوع ( ذكور \_ إناث )
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية(ماجستير \_ دكتوراه ) .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (التربية وعلم النفس \_ اللغة العربية \_ الجغرافيا).

أ. منصور عمر العتيري  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

**أهمية البحث:** تتمثل أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

- 1- تسليط الضوء على موضوع من الموضوعات الهامة التي قد تؤثر بشكل سلبي على طلبة مرحلة الدراسات العليا، حيث تعتبر هذه المرحلة من المراحل المهمة التي يمر بها الطالب ويشعر فيها بالمسؤولية والسعي نحو النجاح، ويحاول فيها تحقيق الاهداف المرسومة.
- 2- الوقوف على ظاهرة الاغتراب وتوضيح جوانبها النفسية والاجتالنفسي، لأكاديمية، ودراستها في مجتمعنا الليبي الذي كثرت فيه متطلبات الحياة وزادت تعقيداتها، حيث ادت الى عجز الفرد عن مواجهة كل هذه التغيرات، وجعلته يتجه نحو ذاته منعزل عن الاخرين وزادت شعوره بالعجز وفقدان الانتماء للجماعة .
- 3- تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي طبقت على طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية .
- 4- تساعد هذه الدراسة في التعرف على الأسس الأولية للاغتراب النفسي، وذلك من خلال توضيح العوامل والأسباب المرتبطة بهذا المفهوم .
- 5- قد البحث:ائج هذه الدراسة في مجال الارشاد النفسي سواء كان في المجال الوقائي او العلاجي .

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الى تحقيق هناك فروق لآتية:

- 1-الكشف عن علاقة الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة مرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية.
- 2\_ معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فالدراسة:ب النفسي لدى طلبة المرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغيرات (النوع \_ المرحلة الدراسية \_ التخصص الدراسي).

**فروض الدراسة:**

- 1\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير النوع ( ذكور \_ إناث) .

أ. منصور عمر العتيري  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

2\_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.3) لا الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير النوع ( ذكور \_ إناث) .

3\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية(ماجستير \_ دكتوراه)

4\_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية(ماجستير \_ دكتوراه) .

5\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (التربية وعلم النفس \_ اللغة العربية \_ الجغرافيا) .

6\_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير التخصص الدراسي( التربية وعلم النفس \_ اللغة العربية \_ الجغرافيا ) .

#### حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على دراسة الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بجامعة الزاوية للعام الجامعي (2018-2019) .

#### مصطلحات البحث:

الاغتراب النفسي: هو اضطراب في العلاقة التي تهدف الى توفيق بين مطالب الفرد وحاجاته، وإمكانياته من جانب والواقع وأبعاده المختلفة من جانب آخر (تعطيل للحركة الديالكتيكية مابين الذات والواقع)، فيشعر هذا الشاب بأنه غريب عن ذاته، منفصل عن واقعه الاجتماعي وما فيه من قيم، فالحياة أصبحت لديه من دون هدف ملموس وعمل يتقنن في انجازه. (12)

أ. منصور عمر العتيري  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات  
كما تعرفه (وفاء فتحي 1996) بأنه الشعور بالوحدة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة  
والإحساس بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط  
النفسية<sup>(13)</sup>

تعريف الاغتراب إجرائيا: هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب أثناء أدائه على مقياس  
الاغتراب النفسي، والذي يتكون من اربعة أبعاد هي:

- العزلة الاجتماعية .

- العجز .

- عدم الالتزام بالمعايير .

- فقدان المعنى (اللامعنى) .

طلبة الاغتراب: عليا:

هم الطلبة المسجلون في برنامج الدراسات العليا، (الماجستير والدكتوراه)، في تخصص  
التربية وعلم النفس ، اللغة العربية، الجغرافيا والذين يدرسون في جامعة الزاوية للعام الدراسي  
(2018 - 2019).

أبعاد الاغتراب:

من أعم واشمل الجوانب (الابعاد) الممثلة للاغتراب والتي أتفق عليها العديد من  
الباحثين والخبراء في مجال علم النفس وعلم الاجتماع ( والتي سوف تؤخذ في الاعتبار عند  
بناء المقياس الحالي) مثل: سيلفي سيمان 1959Seeman، وفروم 1959From،  
وكينستون 1964Kaniston، ومحمد عيد 1990، والتي تعتبر من أهم العوامل التي  
توضح الاغتراب على أنه ظاهرة نفسية واجتماعية متعددة الجوانب والمظاهر، وهذه الابعاد  
(المكونات) هي:

#### 1. العزلة الاجتماعية Social Isolation :

وتعني شعور الفرد بالوحدة وعدم الاحساس بالانتماء الى المجتمع الذي يعيش فيه ،  
ويعبر هذا البعد عن انطواء الافراد وانسحابهم من المشاركة في الانشطة الاجتماعية،  
بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في  
مجتمع من الناحية المادية ولكنه منفصل عنه من الناحية النفسية .

أ. منصور عمر العتيري  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

## 2. اللامعيارية Normlessness:

تعني شعور الفرد بعدم وجود قيم أو معايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد، بل ممكن أن يجد القيمة ونقيضها لنفس القضية أو الموضوع. ومن هنا تحدث الفجوة بين الغايات والوسائل فالغاية تبرر الوسيلة، مما يجعل الفرد يشعر بضياح القيم وفقدان المعايير .

## 3. العجز Meaninglessness:

يقصد به إحساس الفرد بأن الاحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها، ومن هنا ينظر الفرد الى المستقبل باعتباره سلسلة من عدم التأكد او عدم اليقين، وباستحالة عمل أي توقعات وتنبؤات للأحداث أو الادوات التي يؤديها في الحياة .

## 4. التمرد Rebellion:

ويقصد به أحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل محيط به في المجتمع من أشخاص وجماعات ونظم، وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في هدم أو تدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن .

## 5. اللامعنى Meaninglessness:

ويقصد به إحساس الفرد بأن الاحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها، ومن هنا ينظر الفرد الى المستقبل باعتباره سلسلة من عدم التأكد أو عدم اليقين ، وباستحالة عمل أي توقعات أو تنبؤات للأحداث أو الادوات التي يؤديها في الحياة .(14)

## الأسباب المؤدية للاغتراب النفسي:

تناول الباحثون أسباب الاغتراب عند الشباب والطلبة بشكل خاص، حيث رأوا أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة لعدة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية والعضوية وأخرى اقتصادية واجتماعية وغيرها مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة ومنها مايلي:

1. أسباب نفسية تكمن في الصراع بين الدوافع والرغبات وبين الحاجات التي لا يمكن اشباعها لدى الانسان مما يؤدي الى الشعور بالإحباط وخيبة الامل والفشل والعجز التام.

2. عدم الاستقرار السياسي والخبرات الصادمة الناتجة عن الحروب .



أ. منصور عمر العتيري  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

3. التنشئة الاجتماعية الخاطئة وسرعة التطور الحضاري وعدم توافر القدرة على التكيف معه والفجوة بين الاجيال .
  4. سوء الاحول الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة .
  5. قلة الوازع الديني واختفاء الكثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التراحم والتعاطف والمحبة بين الافراد .
  6. توظيف التكنولوجيا لمزيد من سيطرة المراكز الانتاجية .
  7. الاحباط حيث يصبح تحقيق الرغبات الاساسية والمصالح الخاصة للفرد أمر مستحيل، فيشعر بخيبة الامل والخسارة والفشل والشعور التام واستحالة تحقيق الطموح (15)
- ومما سبق يتضح لنا أنه لا يمكن حصر سبب معين لظاهرة الاغتراب النفسي، بل تتعدد وتختلف الأسباب باختلاف قوتها وتأثيرها على الفرد من جميع النواحي النفسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لذلك يجب العمل على توفير بيئة مناسبة وملائمة للفرد عامة والطالب خاصة حتى يستطيع تحقيق التوافق والانسجام والتواصل مع نفسه والآخرين في جميع جوانب حياته.

**أشكال الاغتراب النفسي:** تتمثل أشكال الاغتراب النفسي في التالي :

- 1- **الاغتراب الذاتي:** هو اضطراب في العلاقة التي تهدف الى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحية وبين الواقع وأبعاده من ناحية أخرى .
- 2- **الاغتراب اجتماعي:** هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذوات الآخرين ونقص المودة والألفة مع الآخرين، وندرة التعاطف والمشاركة وضعف أوامر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين.
- 3- **الاغتراب السياسي:** ويتمثل في التباعد والتقايس عن أداء دور ليس لعدم القدرة على التأثير بل لتقييم الفرد لذاته وللموقف السياسي (16)
- 4- **الاغتراب الديني:** يرى فروم أن منبع الاغتراب هو النسق الديني وأن الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب، وأن الفكر الديني يقوم على فرضين أساسيين الاول : أن القصص الدينية روايات حقيقة لحوادث تاريخية . والثاني : أنه يمكن الاستدلال على قواعد الايمان بالعقل باعتبارها حقائق منطقية وعلى أساسها يقوم الاغتراب (17).

أ. منصور عمر العتيري  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

5- الاغتراب التعليمي: حيث أن الجامعة أو المدرسة يندر أن يجد فيها الطالب أو الاستاذ وقتاً لإقامة علاقة شخصية مع الآخرين. ولا يجد آلاف الطلبة لما يتلقونه معنى ولكنهم يتلقون العلم ويكتسبون الثقافة اضطراراً (18)

### النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

هناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب ونذكر منها :

1 - **نظرية التحليل النفسي:** يرى فرويد أن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة هي التي أوجدتها الفرد، وجاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه، وهذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع والضوابط أو الحضارة، حيث تتولد عن الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعميدات مختلفة، وهذا بالتالي يدفع الفرد للجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل الصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاً تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور بالقلق والاغتراب النفسي، لذا فان فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب (19)

2 \_ **النظرية السلوكية:** يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو الغير سوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، وأن الفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين إلى رأي أو فكر محدد لا يفقد التواصل معهم، وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (20).

3\_ **نظرية المجال:** فحوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها تواجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسبب له، وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصياً وبيئياً مثل الاحباطات والعوائق المادية، ويرى (حامد زهران، 1980) بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إحجام

أ. منصور عمر العتيري  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

وتقهقر خائف، وبذلك فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل قد يكون أيضا نتيجة عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل (21) ومن خلال استعراض النظريات المفسرة للاغتراب يتضح أن كلا منها مكمل للأخر، وأنها تتفق فيما بينها أكثر مما تختلف في تفسيرها للاغتراب النفسي، حيث اتفقت جميعها أن الاغتراب النفسي يتمثل في الانفصال عن الذات والآخرين، وأما اختلافها كان في تحديدها للأسباب والعوامل المؤدية إلى الشعور بالاغتراب النفسي .

#### الدراسات السابقة:

1\_ دراسة كريمة اليونسي (الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري، رسالة ماجستير، الجزائر، 2004)

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما سعت إلى كشف الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعا للمتغيرات التالية : الجنس، محل الإقامة، نوع الكلية، التخصص .

تكونت عينة الدراسة من (220) طالبا وطالبة، من جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو، وتم استخدام مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية للباحثة (سميرة حسن أبكر) واختبار التكيف الأكاديمي للباحث (هنري بورو).

وقد أسفرت نتائج الدراسة، عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي، مما يدل أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة .

أما فيما يخص الفروق بين الاغتراب النفسي والمتغيرات التي تم ذكرها، فقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس والإقامة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الكلية لصالح طلاب كلية الطب، أما فيما يخص متغير التخصص الأكاديمي أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب الطب العام .

أ.د.يوسف أبوالقاسم الاحرش منصور عمر العتيري  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

2\_ دراسة عادل بن محمد العقيلي (الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004 )

استخدام في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حث يمكن من خلاله التعرف على الفروق في ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً للمتغيرات التالية : الكلية، الصفوف الدراسية، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، التخصص الأكاديمي، العمر لدى طلاب الجامعة

،وقد تم استخدام مقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية أعداد الباحثة (سميرة حسن أبكر، 1989) وكان المقياس مقنن على البيئة السعودية، ومقياس الطمأنينة النفسية إعداد الباحث (فهد عبد الله الدليم وآخرون، 1993) وكان المقياس مقنن على البيئة السعودية كذلك .

في حين أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعاً للمتغيرات التالية، الصفوف الأكاديمية، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، العمر كما أظهرت النتائج عم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً لمتغيري الكلية، الصفوف الدراسية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً للمتغيرات التالية نوع السكن، الحالة الاجتماعية، التخصص الأكاديمي، العمر الزمني للطلاب .

كما توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الشعور بالاغتراب النفسي والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة مما يدل أنه كلما الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة .

3\_ دراسة هدى رمضان النجار (الاغتراب النفسي وعلاقة بصورة الجسم والنظرة المستقبلية لدى مصابي عدوان 2014م على قطاع غزة، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، فلسطين، 2016 )

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي وصورة الجسم والنظرة المستقبلية لدى مصابي عدوان 2014 على قطاع غزة، قامت الباحثة باستخدام مقياس الاغتراب النفسي ومقياس صورة الجسم والنظرة المستقبلية .

مجلة كلية الآداب العدد التاسع والعشرون 234 الجزء الثاني يونيو 2020م

أ.د.يوسف أبو القاسم الأحرش  
الاعتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

تكونت عينة الدراسة الفعلية من (46) مصابا من جراء العدوان على قطاع غزة في محافظة خان يونس تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

تم التوصل إلى النتائج التالية:

بلغ الوزن النسبي للاعتراب النفسي 40.72 % أي درجة منخفضة، وبلغ الوزن النسبي لصورة الجسم 57.35%، والنظرة المستقبلية 65.29% وكلاهما درجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طرية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاعتراب النفسي والدرجة الكلية لصورة الجسم وأبعاده (نظرة الفرد لنفسه، نظرة الفرد من خلال الآخرين)، وتوصلت نتائج الدراسة أيضا وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لصورة للجسم وأبعاده (نظرة الفرد لنفسه، نظرة الفرد من خلال الناس) والدرجة الكلية للنظرة المستقبلية لدى مصابي عدوان 2014 على قطاع غزة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتراب النفسي وصورة الجسم والنظرة المستقبلية تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المواطنة، مكان الإقامة، نوع الإصابة ) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتراب النفسي وصورة الجسم تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، المستوى الاقتصادي) وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في النظرة المستقبلية تعزى لمتغيرات المستوى الاقتصادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النظرة المستقبلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

4\_ دراسة سناء زهران (فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي سلوكي جماعي لتصحيح معتقدات الاعتراب لطلاب الجامعة ، 2002).

هدفت هذه الدراسة التعرف على مشاعر ومعتقدات الاعتراب لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، والى إعداد برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي سلوكي جماعي لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاعتراب لدى طلابه الجامعة، وكذلك دراسة مدى فاعلية هذا البرنامج في تصحيح مشاعر ومعتقدات الاعتراب وتنمية مشاعر ومعتقدات الانتماء لدى أفراد عينة البحث، وكانت عينة الدراسة مكونة من (311) طالبا وطالبة من الفرقة الثالثة من شعبة اللغة الانجليزية بدمياط بجامعة المنصورة، وتم تطبيق مقياس الاعتراب ومقياس معتقدات الاعتراب كأدوات الدراسة وهما من إعداد الباحث، وكذلك تم تطبيق برنامج إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاعتراب ، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

مجلة كلية الآداب العدد التاسع والعشرون 235 الجزء الثاني يونيو 2020م

أ. منصور عمر العتيري  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين درجات أفراد العينة على مقياس مشاعر الاغتراب ومعتقدات الاغتراب .
  - وجود فروق دالة إحصائيا في مشاعر الاغتراب بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تنفيذ برنامج إرشاد الصحة النفسية وبعد تنفيذ البرنامج لصالح القياس ألبعدي .
  - وجود فروق دالة إحصائيا في معتقدات الاغتراب بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تنفيذ برنامج إرشاد الصحة النفسية وبعد تنفيذ البرنامج لصالح القياس ألبعدي
- كذلك أشارت النتائج لعدم وجود فروق في مشاعر الاغتراب بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي ومتوسطات درجات نفس المجموعة في القياس ألبعدي، وأشارت لعدم وجود فروق في درجات المجموعة الضابطة في معتقدات الاغتراب بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي وألبعدي .

5\_ دراسة محمد عفيفي (العلاقة بين الاغتراب النفسي والإبداع لدى بعض الفئات الإكلينيكية، 2003).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي والإبداع الفني، وإلى التمييز بين نمطين من الاغتراب أحدهما سلبي والأخر ايجابي، والتحقق من صحة مايشاع لدى أنصار التحليل النفسي من التأثير الإيجابي للعصبية على مستوى الإبداعية الفنية، وكانت عينة الدراسة مكونة من طلاب الفنون التشكيلية والذين بلغ عددهم (90) طالبا وطالبة موزعين ثلاث فئات اكلينيكية وهم (فئة الفصامين، فئة العصابية، فئة الأسوياء)، وأستخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس الاغتراب النفسي لطلاب الجامعة، ومقياس تورانس للتفكير الأبتكاري، ومقياس الحكم على الدرجة الابتكارية الفنية، ومقياس تأكيد الذات، واختبار الشخصية متعدد الأوجه، ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الاغتراب والإبداع، كما بينت أن الفنان معترب و ذي طبيعة عصابية ،ورغم ذلك فاغترابه من النوع الايجابي،

أ. منصور عمر العتيري  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات  
وأوضحت أيضا أن الاغتراب الفصامي هو نوع من الاغتراب السلبي الذي يؤثر بالسلب  
على العملية الإبداعية .

### تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة أهمية موضوع الاغتراب النفسي لما له من آثار  
على مختلف جوانب الشخصية لدى الفرد، ونجد من خلال العرض السابق للدراسات السابقة  
أنها اختلفت من حيث الأهداف، وتعددت الأهداف حسب طبيعة كل دراسة، كما أن  
الدراسات السابقة نجدها استخدمت إجراءات مختلفة من حيث المنهج فمنها من استخدم  
المنهج الوصفي التحليلي، ومنها من استخدم المنهج التجريبي، فكل دراسة استخدمت من  
مناهج البحث العلمي ما يناسبها، وبالنسبة للعينات اختلفت أيضا من دراسة لأخرى، كما  
تنوعت الأدوات المستخدمة كل دراسة حسب متغيراتها، فمنها من استخدم أدوات ومقاييس  
جاهزة معدة مسبقا، ومنها ما قام الباحث بنفسه بتصميم الأدوات، وفحص صدقها وثباتها  
ومن ثم تطبيقها لتكون الأنسب حسب المجتمع وعينة الدراسة .

أما الأساليب الإحصائية فقد تم استخدام ما يناسب أهداف وفروض كل دراسة .  
ومما سبق يمكننا القول أن الدراسة الحالية تتفق في كثير من الجوانب مع الدراسات السابقة  
من حيث المتغيرات، ومن حيث الأهداف وفي استخدامها للأساليب الإحصائية .

### الاستراتيجيات الواجب اتخاذها لمواجهة الاغتراب النفسي:

يرى الباحث انه يمكن مواجهة الاغتراب النفسي من خلال اتباع الخطوات التالية:

- معرفة الأسباب النفسية والاجتماعية والقضاء عليها، وقهر مشاعر الاغتراب النفسي  
والعودة إلى الذات والتواصل مع الواقع .
- تنمية الايجابية الابتكارية ومواكبة التطور الاجتماعي واعتزاز الفرد بشخصيته .
- تصحيح الأخطاء الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل والألفة والمشاركة  
والاختلاط والتوافق والمحبة والسلام .
- تصحيح الأوضاع الاقتصادية على مستوى المهنة والعمل على تحسين المستوى  
الاقتصادي بما يشبع حاجات الأفراد ويرفع من مستوى المعيشة .
- تنمية الولاء للوطن والاعتزاز به والإخلاص له والالتزام الوطني .

أ. منصور عمر العتيري  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش

• تنمية السلوك وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الإسلامية في كل جوانب الحياة. (22)

#### إجراءات الدراسة:

**أولا \_ منهج البحث:** أن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، ومن خلال هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي الذي يساعد على تحقيق هذا الهدف، ويعود سبب اختيار هذا المنهج لأنه هو المنهج العلمي المناسب لدراسة ظاهرة الاغتراب، ويعتبر الأكثر استخداما في مثل هذه الدراسات .

**ثانيا : مجتمع الدراسة:** جميع طلبة الدراسات العليا في مرحلة الدكتوراه والماجستير الدارسين بجامعة الزاوية في التخصصات العلمية التالية:

تخصص التربية وعلم النفس، تخصص اللغة العربية، تخصص الجغرافيا والبالغ

عددهم 118 طالبا وطالبة موزعين وفق الجدول التالي :

الجدول (1) يوضح توزيع طلبة الدراسات العليا الدكتوراه والماجستير :

القسم	عدد الطلبة
التربية وعلم النفس	45
اللغة العربية	49
الجغرافيا	24
المجموع	118

**ثالثا - عينة البحث:** تم اختيار عينة هذه الدراسة بحجم 20% بطريقة العينة الطبقية من طلبة مرحلة الماجستير والدكتوراه الدارسين بجامعة الزاوية من التخصصات العلمية التالية التربية و علم النفس، اللغة العربية، الجغرافيا.

**رابعا \_ الأدوات المستخدمة في الدراسة:**

**أستخدم الباحث الأدوات التالية:**

- **مقياس الاغتراب النفسي** إعداد (أسماء محمد شحادة) مكون من أربع محاور متمثلة في: العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعيارية، اللامعنى وتضمن المقياس (74) فقرة للتعرف على الاغتراب النفسي لدى طلبة الدراسات العليا .



أ. منصور عمر العتيري  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

بعد تجميع استمارات الاستبيان استخدم الباحث الطريقة الرقمية في ترميز البيانات  
حيث تم ترميز الإجابات كما بالجدول التالي رقم (3)

جدول رقم (3) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بمقياس الاغتراب النفسي الخماسي :

الإجابة	لا أوافق بشده	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

من خلال الجدول رقم (3) يكون متوسط درجة الموافقة (3)، فإذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة يزيد معنويًا عن (3) فيدل على ارتفاع درجة الموافقة، أما إذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة يقل معنويًا عن (3) فيدل على انخفاض درجة الموافقة، في حين إذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة لا تختلف معنويًا عن (3) فيدل على أن درجة الموافقة متوسطة، وبعد الانتهاء من ترميز الإجابات وإدخال البيانات الأولية باستخدام حزمة البرمجيات الجاهز (SPSS) **Statistical Package for Social Science** تم استخدام هذه الحزمة في تحليل البيانات الأولية كما يلي :

أ- اختبار الثبات: **Reliability**: للتأكد من ثبات الاختبار " أداة الدراسة " قام الباحث بحساب درجة الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ **Alpha Cornbach**)، والصدق الذاتي عن طريق الجذر التربيعي للثبات للتأكد من صدق الاستمارة فكانت النتائج كما بالجدول رقم (2).

م	البند	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
1	جميع فقرات الاستبيان	73	0.921	0.959

جدول رقم (4) نتائج اختبار (ألفا كرونباخ **Cornbach Alpha**)

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن قيم معامل كرونباخ ألفا (  $\alpha$  ) (معامل الثبات أكبر من 0.60 وهذا يدل على توفر درجة عالية من الثبات الداخلي في الإجابات.

أ. منصور عمر العتيري  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

صدق المقياس : لقد تم حساب الصدق من خلال عدة طرق وهي:  
1\_ صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة الجامعيين، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية .  
صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 30 طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الزاوية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) و معاملات الصدق قريبة من الواحد الصحيح فهذا يدل على توفر درجة عالية من الصدق مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها .

جدول (5) يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .

الجنس	التكرار	%
ذكر	5	11.6 %
أنثى	38	88.4 %
المجموع	43	100 %

جدول (6) يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير التخصص.

التخصص	التكرار	%
علم النفس	17	39.5 %
جغرافيا	5	11.6 %
لغة عربية	21	48.8 %
المجموع	43	100 %

جدول (7) يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية .

المرحلة الدراسية	التكرار	%
ماجستير	28	65.1 %
دكتوراه	15	34.9 %
المجموع	43	100 %

أ. منصور عمر العتيري  
 أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
 الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات  
 جدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول فقرات الاغتراب  
 النفسي تبعا للمتغيرات ( الجنس ، التخصص ، المرحلة الدراسية).

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	3.21	0.37
	إناث	3.06	0.46
التخصص	علم النفس	3.86	0.29
	جغرافيا	3.73	0.32
	لغة عربية	4.05	0.19
المرحلة الدراسية	ماجستير	3.19	0.39
	دكتوراه	3.62	0.31

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروق "ظاهرية" بن متغيرات (الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية) ولكن هذه الفروق غير دالة إحصائيا وللتأكد من الدلالة الإحصائية تم استخدام الاختبارات التالية:

#### اختبار الفرضية الأولى:

لاختبار ما إذا كانت هناك فروق أم لا بين طلبة الدراسات في الاغتراب النفسي تعزي لمتغير الجنس قام الباحث بإجراء الاختبار التالي :

اختبار (T test) لفقرات الاغتراب النفسي لعينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس (الجدول 9)

الجنس	المتوسط الحسابي	T قيمة اختبار	sig
ذكور	3.21	2.83	0.027
إناث	3.06		

يتبين من الجدول السابق ومن قيمة الاختبار أنها غير دالة إحصائيا عند مستوي 0.05 وهذا يدل علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزي لمتغير الجنس بالتالي يتم قبول الفرض البديل القائل " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الاغتراب النفسي لدى طلبة لمرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزي لمتغير الجنس. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كريمة اليونسي (2004)، حيث أظهرت نتائج دراستها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية

أ.د.يوسف أبو القاسم الاحرش منصور عمر العتيري

الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

في متغير الجنس والإقامة، ، واختلفت مع دراسة هدى رمضان النجار (2016) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي وصورة الجسم والنظرة المستقبلية تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المواطنة، مكان الإقامة، نوع الإصابة)

**الفرضية الثانية:** لا اختبار ما إذا كانت هناك فروق أم لا بين طلبة الدراسات في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية قام الباحث بإجراء الاختبار التالي:

(لفقرات الاغتراب النفسي لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية) (الجدول 10) (T test) اختبار

المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	( T ) قيمة الاختبار	sig
ماجستير	3.19	1.74	0.26
دكتوراه	3.62		

يتبين من الجدول السابق ومن قيمة الاختبار أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 وهذا دليل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية بالتالي يتم قبول الفرض الصفري القائل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الاغتراب النفسي لدى طلبة لمرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية"، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عادل بن محمد العقيلي (2004) حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعاً للمتغيرات التالية، الصفوف الأكاديمية، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، ، واختلفت مع نتائج دراسة هدى رمضان النجار (2016) التي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي وصورة الجسم تعزى لمتغير ( المؤهل العلمي) .

**اختبار الفرضية الثالثة:** لا اختبار ما إذا كانت هناك فروق أم لا بين طلبة الدراسات في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي قام الباحث بإجراء الاختبار التالي :

الجدول (11) يوضح تحليل التباين الأحادي للاغتراب النفسي لطلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	f	sig
بين المجموعات (التخصص)	1.943	2	0.971	0.22	0.48
داخل المجموعات	167.59	39	4.29		
المجموع	169.533	42			

أ. منصور عمر العتيري  
أ.د. يوسف أبو القاسم الاحرش  
الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات

يتبين من الجدول السابق ومن قيمة الاختبار أنها دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 وهذا دليل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزي لمتغير التخصص بالتالي يتم قبول الفرض الصفري القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الاغتراب النفسي لدى طلبة لمرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزي لمتغير التخصص، حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كريمة اليونسي (2004) التي أكدت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التخصص الأكاديمي لصالح طلاب الطب العام، و اختلفت مع نتائج دراسة عادل بن محمد العقيلي (2004) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعا لمتغير الكلية والتخصص الأكاديمي .

#### نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزي لمتغير الجنس.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزي لمتغير المرحلة الدراسية.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزي لمتغير التخصص.

#### التوصيات والمقترحات:

1. إجراء دراسة لبناء برنامج تدريبي لتخفيف حدة الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة بصفة عامة وطلبة الدراسات العليا بصفة خاصة .
2. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول العلاقة بين الاغتراب النفسي ومتغيرات أخرى .
3. ضرورة العمل على تطوير الاستراتيجيات التربوية المستخدمة في التدريس، ومراجعة الأساليب والطرائق والأدوات المستخدمة في عملية التقويم

1. عادل العقيلي ، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي ، الرياض ، 2004 ، ص 2 .
2. حليم بركات ، الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين اللحم والواقع ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، الحمراء بيروت ، ط1، 2006 ، ص 35-36
3. صالح المهدي ، مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الاجرامي لدى عينه من الشباب العاطلين عن العمل ، جامعة طنطا ، مصر ، 2007 ، ص 203 .
4. بشرى علي ، أمل أحمد ، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية ، جامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 24 ، العدد الاول ، 2008 ، ص 517-518 .
5. سعيد إسماعيل علي ، التعليم على ابواب القرن الحادي والعشرين ، القاهرة عالم الكتب ، 1998، ص44.
6. علي اسعد وطفة ، علم الاجتماع التربوي ، الكويت، مكتبة الفلاح، 1998 ، ص99.
7. محمود الرشيدان ، الإحباط الهدر التربوي في التعليم العالي في الاردن، في كتاب التعليم العالي في الاردن بين الواقع والطموح بحوث المؤتمر الذي نظمه جامعة الزرقاء الاهلية (18-16) ايار تحرير شادية الشتل ، 2000 ، ص 66 .
8. على أسعد وطفة ، السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر:دراسة في الخلفيات الاجتماعية لاتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الوالدي ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 17، العدد1 ، 2001 ، ص219 .
9. محمد الهادي عفيفي ، التربية والتغير الثقافي ، مكتبة الانجلو ، مصر ، القاهرة ، 1964 ، ص109
10. سماح خالد زهران دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الاطفال والراشدين ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002 ، ص 18.
11. مفيدة إبراهيم ، أزمة التربية في الوطن العربي ، عمان ، دار المجد الأولى ، 1999 ، ص 92 .
12. ايمان لعفيفي علاقة الاضطراب النفسي بالاغتراب النفسي لدى خريجي الجامعة العاملين بعقود ماقبل التشغيل ، جامعة فرحات عباس سطيف ، الجزائر ، رسالة ماجستير ، 2013 ، ص 17 .

13. كريمة يونسى ، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير ،جامعة مولود معمري تيزي - وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2011 ، ص 30 .
14. زينب محمود شقير ،كراسة التعليمات لمقياس الاغتراب النفسي مكوناته ومظاهره، مكتبة النهضة ، القاهرة 2001 ، ص8.
15. اجلال سرى ، الأمراض النفسية الاجتماعية ، القاهرة ، دار علاء الكتب للنشر والتوزيع، 2003 ، ص 29 .( نقلا عن رجاء حمدي مدوخ ، الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة ، 2016، ص 24 .
16. زينب محمود شقير ،كراسة التعليمات لمقياس الاغتراب النفسي مكوناته ومظاهره ، مكتبة النهضة ، القاهرة 2002 ، ص 7-8 . (نقلا عن فاطمة عبدالله محمد على عريف ، الحرمان الوالدي في مرحلة المراهقة وأثره على الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات بالسعودية ص 10 ) .
17. المرجع السابق ، ص10.
18. فاطمة عبدا لله محمد على عريف ، الحرمان الوالدي في مرحلة المراهقة وأثره على الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات بالسعودية، كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية .
19. محمد عاطف رشاد زعتر ، بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، 1989 ، ص20.
20. حامد عبد السلام زهران ، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، القاهرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص112 .
21. حامد عبد السلام زهران ، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1 ، مصر ، 1980 ، ص266.
22. رجاء حمدي مدوخ، الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة، رسالة ماجستير ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة ، 2016، ص 28 .